

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

- أحكام الجنائز 3 - 901

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة - [00:00:07](#)

وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمذك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:26](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهل في حلقتها الثامنة بعد المئة. والحديث موصول فيها - [00:00:46](#) الفقه الجنائز في حلقاته وحديثنا اليوم عن النعي وبعض المسائل المتعلقة بفقه الجنائز النعي خبر الموت الناعي المخبر بموت احد من الناس لاني ابن عالناعي كليباً تطاير بين جنبي الشرار فسرت اليه من بلدي حثيثاً - [00:01:11](#)

طار النوم وامتنع القرار بموت من مات ان كان له مقصود شرعي صحيح فهو مشروع وان كان على النحو الذي كان يفعل اهل الجاهلية من الحديث المبالغ عن المناقب والمآثر - [00:01:40](#)

بما يهيج احزان الحزانى بما يهيج المدامع ويثير لوعة الشكالي واليتامى لا شك ان هذا نهى مذموم منهى عنه النهي حكمه بحسب مقصوده وقد يكون له مقصود شرعي صحيح وابلاغ اقارب الميت - [00:02:06](#)

وابلاغ من يشهدونه ويقومون على تجهيزه غسلًا وصلاة ودفنًا. النبي عليه الصلاة والسلام نعى النجاشي في الذي مات فيه النبي عليه الصلاة والسلام نعاها لهم وخرج باصحابه وصفهم وكبر عليه اربعاً صلوات ربي - [00:02:29](#)

وسلامه عليه لان النجاشي مات بارض لم يقم لم تقم فيها عليه فريضة صلاة الجنائز فتعين كلاب وبموته لكي تقام هذه الفريضة عليه ايضاً في قصة المرأة التي كانت تقم المسجد - [00:02:52](#)

فسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ماتت قال افلا كنتم اذنتموني كانهم صغروا امرها اكرهوا ان يوقظوا رسول الله ليلاً. فقال دلوني على قبرها فاتي قبرها. فصلى عليها وقال ان هذه القبور - [00:03:14](#)

مملوءة ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها. وان الله منورها لهم بصلاة عليهم فلا بأس ان يعلم يعني الرجل قرابته اخوانه ليأتوا ليصلوا عليه ونحو ذلك اه لا شك - [00:03:33](#)

ان اعلام الناس موت قريبتهم وان كان فيه ادخال للغم والكربة والمصيبة على اهله لكن يقابل هذا مصالح راجحة للمبادرة الى شهود جنازته وتهيئة امره والصلاة عليه له والاستغفار ايضاً ان كان المقصود تكثير المصلين الاعلام بالموت ليكثر المصلون على جنازته -

[00:03:56](#)

اه عندما مات رافع ابن خديج اتى ابن عمر اخبر بموته وقيل له ما ترى فيخرج بجنازته الساعة ان مثل رافع لا يخرج به حتى يؤذن به من حولنا من القرى فاصبحوا وخرجوا بجنازته - [00:04:26](#)

يبقى لان في كثرة المصلين عليه اجر ونفع للميت وايضاً اجر للمصلين يحصل لكل مصلٍ منهم قيراط من الاجر وايضاً نفع للميت لانه ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب او اوجب الله - [00:04:49](#)

الجنة فالاعلام بالموت تكثيرا للمصلين تحصيلًا لدعائه لدعائهم تكميما للعدد الذي وعد بقبول شفاعتهم لا شك ان هذا مشروع لا بأس به لكن آآ ايضا مجرد الثناء على الميت من غير نياحة ولا عويل ولا رفع صوت ولا نداء جائز - [00:05:14](#)

وان تذكر شيء من من اعماله بدون غلو ولا تجديد لوعة حزن مر بجنازة على النبي صلى الله عليه وسلم. فائتى عليها الصحابة خيرا فقال وجبت وجبت. امر بجنازة فائتي عليها شرا. فقال - [00:05:42](#)

لوجبت وجبت ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن مقصوده من ذلك قال لهم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض - [00:05:59](#)

لكن المنهي عنه اظهار التفجع على الميت عظام حال موته وانشاد وتعداد المآثر ويعني نحو ذلك مما يهيجه الاحزان ويجدد اللوعة هذا هو المنهي عنه. وان تضمن هذا نوع من - [00:06:20](#)

المنكر التي يسخطها الله ورسوله كلطم الخدود وشق الجيوب ودعوى الجاهلية بالمناسبة كان الناس في زمان الجاهلية يوصون بهذا ويتفاخرون بعظم الجناز اذا مات انعيني بماء بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبدي. فان مت فانعيني - [00:06:44](#)

بما انا اهله وشق علي الجيب يا ابنة معبدي. هذا من الجاهلية التي حمى الله اهل الاسلام منها والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك. يا رب العالمين - [00:07:14](#)

يبقى الخلاصة ان النعي منه ما هو مشروع ومنه ما هو ممنوع على النحو الذي سبق تفصيله بارك الله نتقل بعد هذا الى الحديث عن بعد ان فرغنا من قضية النعي - [00:07:38](#)

واكدنا على مشروعيته لغرض شرعي. وذكرنا قصة ان النبي نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخبر المرأة التي كانت تقوم المزج ايضا نعي النبي عليه الصلاة والسلام زيد وجعفر وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم - [00:07:56](#)

عندما قال اخذ الراية زيد فاصيب. ثم اخذها جعفر فاصيب. ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذري حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم اه هذا يختلف قطعا ويقينا عن نعي الجاهلية ضربنا مثلا بقول بقول طرفة ابن العبد فان - [00:08:19](#)

فانعيني بما انا اهله وشق علي الجيب يا ابنة معبدي. ولا تجعليني كامرئ ليس همه كهمي. ولا يغني غنائي ولو استفردنا في هذا من من النعي الذي كتبه بعض المعاصرين وهو ينعي فترة الانكسار - [00:08:48](#)

والاوضاع السيئة التي قادت الى الهزائم والنكسات انعي لكم يا اصدقائي اللغة القديمة الكتب القديمة عيدكم كلامنا المثقوب كالأحذية القديمة. ومفردات العهر والهجاء والشتيمة. انعي لكم نهاية الفكر الذي قاد الى الهزيمة - [00:09:14](#)

اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب الناعي او المخبر يستحب ان يطلب الاستغفار للميت استغفروا لاخيكم استغفروا ليه اخي في هذا مشروع فيرجى بهذا الاستغفار ان يتقبله الله عز وجل وان يرحم به المتوفى - [00:09:40](#)

وان يغفر له ايضا نتحدث عن حسن الخاتمة نسأل الله ان يرزقنا حسنه اللهم امين لقد جعل الشرع المطهر علامات بينات يستدل بها على حسن الخاتمة اولها ان يختم له بكلمة التوحيد - [00:10:02](#)

ان ينطق بالشهادة عند الموت من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة منها الموت برشح الجبين حديث بريدة ابن الخصيم ابن الحصيب يعني انه كان بخراسان فهذا اخذه وهو مريض فوجده بالموت - [00:10:22](#)

واذا هو يعرق جبينه فقال الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت المؤمن بعرق الجبين بعرق الجبين المؤمن يموت بعرق الجبين فقيل في توجيه المعنى انه قد يكون - [00:10:45](#)

عندما بشرى النعيم الذي اعده الله تعالى له عرق جبينه من البشارة او انه عرق حياء من الله عز وجل وهو مقدم عليه متذكر لتقصيره وتفريطه وقيل ان المقصود ان المؤمن يموت - [00:11:07](#)

وهو جاهد يعمل لآخرته ويعمل لدنياه ليس كالبتالين بل من شأنه ان يعمل يكدح الى ان يموت ولا يرضى بالذل والحاجة الى الناس فيموت وهو لا يزال عريق الجبين من اثار العمل والكد. وفي هذا حد وتحريض على الكسب وطلب - [00:11:27](#)

يعني ايضا الموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة. ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة ايضا الاستشهاد في ساحات القتال من ختم له بالشهادة ولا تحسبن الذين قتلوا - [00:11:53](#)

في سبيل الله امواتا احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الحديث للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة من دمه يرى مقعده من الجنة - [00:12:12](#) من عذاب القبر يأمن الفزع الاكبر وحلنا حلية الايمان يزوج من الحور العين يشفع في سبعين انسانا من اقاربه ايضا الثناء يعني ثناء الناس على الميت فهذا من البشارات ومن عاجل البشرى واقل واقل ذلك اثنان - [00:12:38](#)

من جيرانه العارفين به من ذوي الصلاح والعلم فان هذا باذن الله موجب له الجنة في حديث انس على النبي صلى الله عليه وسلم بجنائز فائتي عليها اخيرا. وتتابعت اللسن بالخير - [00:13:03](#)

وقالوا ما علمنا الا انه كان يحب الله ورسوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومرو بجنائز اخرى فائتي عليها شرا وتتابعت اللسن بالشر. فقالوا بنس المرء كان في دين الله. فقال النبي - [00:13:22](#)

صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت قال عمر فدا لك ابي وامى مر بجنائز وائتي عليها خيرا فقلت وجبت. ومرو باخرى فائتي عليها شرا فقلت وجبا قال من اثبتتم عليه خيرا - [00:13:43](#)

وجبت له الجنة ومن اثبتتم عليه شرا وجبت له النار. الملائكة شهداء الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض وانتم شهداء الله في الارض ننتقل بعد هذا احبتي الى الغسل - [00:13:59](#)

اذا مات الميت من حقوقه على جماعة المسلمين غسله. لابد من المبادرة الى غسله قبل ان يوارى في قبره النبي عليه الصلاة والسلام امر في قصة المحرم الذي وقسته ناقته قال اغسلوه بماء وسدر - [00:14:19](#)

وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا ايضا في قصة ابنته زينب حديث ام عطية قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته - [00:14:41](#)

وقال اغسلنها ثلاثا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلنا في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فلما فرغنا اذناه فلقى البنا حقوة فقال اشعرنها اياه يعني اخبرناه. الحقوا الازار. اشعرناها اياه اجعلنه شعارا لها قبل الكفن. يلي الجسد - [00:14:59](#)

قبل الكفن وبالمناسبة الشهادة التي تحدثنا عنها مش فقط شهيد المعركة هو الشهيد الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله. المطعون شهيد. المبطلون شهيد الغريق شهيد. صاحب الهدم شهيد. صاحب ذات الجنب شهيد. صاحب الحرق شهيد. المرأة تموت بجمع -

[00:15:30](#)

شهيد. ومعنا المجنون الذي اصيب في جنبه والمرأة التي تموت بالجمعة التي تموت آآ عند النفاس وقد يعني تموت وفي بطنها ولد لم تلتها. فتذهب به الى لقاء ربها عز وجل - [00:15:58](#)

المطعون ايضا الموت بالطاعون الطاعون شهادة لكل مسلم امنا عائشة تقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون وقال انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله جعله رحمة للمؤمنين - [00:16:22](#)

ليس من احد يقع الطاعون فيمكت في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد ويعني آآ يعني قلنا في المرأة التي تموت بجمع - [00:16:40](#)

الذي التي يموت ولدها في بطنها ثم تموت بسبب ذلك فباق سره لم يقطع فهي شهيدة. وفي الحديث والنفساء يجرها ولدها بسرره الى الجنة والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته - [00:17:00](#)

ايضا الموت على عمل صالح من علامات حسن الخاتمة من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة من صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة. ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها - [00:17:28](#)

دخل الجنة فمن اكثر من شيء في الدنيا فانه يختم له به. يعني في الغالب من كان كثير الطاعة لله يأتيه الموت وهو على هذه الطاعة ذكر تسبيح صدقة استغفار تهليل تحميد صلة بر - [00:17:51](#)

وفي المقابل ايضا من استكثر من المحارم من الحرام والفحش يختم له ما كان له من غالب حال يموت المرء على ما عاش عليه ويبيعث على ما مات عليه ايضا من صور الشهادة وحسن - [00:18:13](#)

الخاتمة من قتله السلطان الجائر الحاكم الظالم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وسيد الشهداء حمزة. ورجل قام الى امين الى سلطان جائر او امير فامرته ونهاه فقتله لكن من المهم ايضا ونحن نتحدث عن الشهادة - [00:18:33](#)

حسن الخاتمة ان نذكر بانها حالة شريفة تحصل للعبد عند الموت لها سبب وشرط ونتيجة من شروطها الصبر والاحتساب وعدم الموانع كالغلول والدين وغصب حقوق الناس من الموانع ايضا ان يكون موته بسبب معصية. اضرب مثال - [00:18:57](#)

صاحب الهدم شهيد. من دخل دارا ليسرقها فانهدم عليه جدارها. هذا لا يقال له شهيد. وان مات بالهدم ايضا الميتة بالطلق اثناء الولادة لا يصدق عليها هذا ان كانت حاملا حبل لا من الزنا - [00:19:22](#)

شيخ الاسلام عن رجل ركب البحر للتجارة غرق هل مات شهيدا؟ قال نعم مات شهيدا اذا لم يكن عاصيا بركوبه اذا لم يكن عاصيا بالركوع احبتي في الله نكتفي بهذا القدر - [00:19:40](#)

في هذه الحلقة على امل اللقاء بكم في الحلقة القادمة حتى نلتقي. نستودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته - [00:20:00](#)